20054 ـ معنى الصلاة على النبي

السؤال

أود أن أعرف معنى (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ....) .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

(اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)

(اللهم) معناها : يا الله .

(صل على محمد) صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه في الملأ الأعلى أي عند الملائكة المقربين .

(وعلى آل محمد) أي وصل على آل محمد ، وآل محمد قيل إنهم أتباعه على دينه ، وقيل آل النبي صلى الله عليه وسلم قرابته المؤمنون ، والصحيح الأول وهو أن الآل هم الأتباع .

(كما صليت على آل إبراهيم) قال بعض العلماء أن الكاف هنا للتعليل وأن هذا من باب التوسل بفعل الله السابق لتحقيق الفعل اللاحق ، يعني كما أنك سبحانك سبق منك الفضل على آل إبراهيم فألحق الفضل منك على محمد وآله .

(بارك على محمد وعلى آل محمد) أي أنزل البركة ، والبركة هي كثرة الخيرات ودوامها واستمرارها .

(كما باركت على آل إبراهيم) أي يارب قد تفضلت على آل إبراهيم وباركت عليهم فبارك على آل محمد .

(إنك حميد مجيد) حميد : بمعنى حامد ومحمود ، حامد لعباده وأوليائه الذين قاموا بأمره ، ومحمود يحمد عز وجل على ما له من صفات الكمال وجزيل الإنعام .

مجيد : أي ذو المجد ، والمجد هو العظمة وكمال السلطان .

الشرح الممتع 3/227 .